

تفسير السمعاني

@ 409 (^) شاخسة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين (97) إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون (98) لو كان هؤلاء آلهة ما (* * * * .

(فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي % بنا بطن خبت ذي حفاق عقنقل) .
والواو في قوله : وانتحي مقحمة . .

والثاني : أن معنى قوله : (^) حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون (قالوا (^) يا ويلنا) ويقال : طهر لهم صدق ما قلناه ، وفي بعض الغرائب من الأخبار برواية ابن مسعود : ' أن النبي ليلة أسري به اجتمع مع إبراهيم وموسى وعيسى - صلوات الله عليهم - فذكروا أمر الساعة ، فبدءوا بإبراهيم وسألوه عنها ، فقال : لا علم لي بها ، ثم ذكروا لموسى فقال : لا علم لي بها ، ثم ذكروا لعيسى فقال عيسى : إن الله تعالى عهد إلي أنها دون وحيها ولا يعلم وحيها ، إلا الله ، ثم قال عيسى : إن الله يهبطني إلى الأرض فأقتل الدجال ' . .

ورد الخبر ' أن يأجوج ومأجوج قد خرجوا فيغلبون على الأرض ، ثم إن المسلمين يجأرون إلى الله ، فيرسل الله النعف في رقابهم فيهلكون ، وقد تنتن الأرض ؛ فيرسل الله طيرا كأعناق البخت ، فتأخذهم وتلقيهم في البحر ' . .

وعن أبي سعيد الخدري قال : إن الناس يحجون ويعتمرون بعد خروج يأجوج ومأجوج وهلاكهم . .
قوله تعالى : (^) واقترب الوعد الحق) قد بينا . .
وقوله : (^) فإذا هي شاخسة أبصار الذين كفروا) أي : منزعة .